@ 169 @ (^ كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا إن كنتم إياه تعبدون (172) إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير ا فمن اضطر غير باغ ولا) * * * * (^ واشكروا إن كنتم إياه تعبدون) يعني : أنكم كما تعبدونه على الإلهية ، فاشكروه على الإحسان . قوله تعالى : (^ إنما حرم عليكم الميتة) ' إنما ' لنفي والإثبات ؛ لأنها مركبة من حرفي النفي والإثبات ' فإن ' للإثبات ' وما ' للنفي . .

تقول : إن في الدار زيدا . يفهم منه وجود زيد في الدار . فإذا قلت : ' إنما زيد في الدار ' يفهم منه أنه لا أحد في الدار إلا زيد . .

وأما الميتة : اسم لما خرج روحه من غير ذكاة (^ والدم) معروف وفيهما تخصيص ؛ فإن الشرع أباح من الميتة : السمك والجراد ، ومن الدماء : الكبد والطحال . .

وقوله تعالى : (^ ولحم الخنزير) أي : الخنزير بلحمه وشحمه وجميع أجزائه . .

(^ وما أهل به لغير ا) أي : ذبح على اسم الأصنام ، وأصل الإهلال : رفع الصوت ، وكانوا يرفعون أصواتهم على الذبائح ، قال ابن أحمر : .

(يهل بالفرقد ركبانها % كما يهل الراكب المعتمر) .

قوله تعالى : (^ فمن اضطر) يقرأ بقراءتين : بكسر النون ، ورفعها ، فمن قرأ بالكسر فهو على الأصل ومن قرأ بالضم فلا تباع ضمة الطاء ، والاضطرار إلى أكل الميتة (^ غير باغ ولا عاد) قال ابن عباس ومجاهد : غير باغ أي : غير خارج على السلطان . (^ ولا عاد) ولا متعد ، عاص في سفره . ففي هذا دليل على أن العاصي في سفره لا يترخص بأكل الميتة . .

وقال الحسن وقتادة : (^ غير باغ) أي : غير طالب للميتة على الشبع ؛ فيأكله تلذذا . (^ ولا عاد) ولا مجاوزا بأكله حد الحاجة . .

(^ فلا إثم عليه إن ا غفور رحيم) ظاهر المعنى .